دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في أوروبا وأمريكا

- مركزهم الرئيسي في نظام الدين بدلهي. ومنه يديرون شئون الدعوة في العالم.
- التمويل المالي يعتمدون فيه على الدعاة أنفسهم، وهناك تبرعات متفرقة غير منظمة تأتي من بعض الأثرياء مباشرة أو بابتعاث الدعاة على حسابهم الخاص.

[٩] الماتريديـــة :

أن الماتريدية فرقة كلامية نشأت بسمرقند في القرن الرابع الهجري، وتنسب إلى أبي منصور الماتريدي، مستخدمة الأدلة والبراهين العقلية والفلسفية في مواجهة خصومها من المعتزلة، والجهمية وغيرهما من الفرق الباطنية، في محاولة لم يحالفها التوفيق للتوسط بين مذهب أهل السُّنَّة والجماعة في الاعتقاد ومذاهب المعتزلة والجهمية وأهل الكلام، فأعلوا شأن العقل مقابل النقل، وقالوا ببدعة تقسيم أصول الدين إلى عقليات وسمعيات مما اضطرهم إلى القول بالتأويل والتفويض،

وكذا القول بالمجاز في القرآن الكريم، والسُّنَّة النبوية، وعدم الأخذ بأحاديث الآحاد)، وبالقول بخلق الكتب ومنها: القرآن الكريم؛ وعلى أن القرآن الكريم كلام الله تعالى النفسي. مما قربَّهم إلى المعتزلة والجهمية في هذا الباب، وإلى المرجئة في أبواب الإيمان، وأهل السُّنَّة والجماعة في مسائل: القدر، وأمور الآخرة وأحوال البرزخ، وفي القول في الإمامة، والصحابة ﷺ. ولما كان مفهومهم للتوحيد أنه يقتصر على: توحيد الخالقية، والربوبية، مما مكن التصوف الفلسفي بالتغلغل في أوساطهم، فغلب على كبار منتسبيهم وقوي بقوة نفوذ وانتشار المذهب؛ لوجود أكثر من دولة تحميه وتؤيده مثل: الدولة العثمانية؛ فضلاً عن وجود جامعات ومدارس مشهورة تعمل على نشره، وكان لانتسابهم لمذهب الإمام أبي حنيفة في الفروع أثره البالغ في انتشار المذهب الماتريدي إلى اليوم. ومع هذا فإن للماتريدية خدمات في الرد على: المعتزلة والباطنية والفلاسفة

الملحدين والروافض ، ولهم جهود في خدمة كتب الحديث لا تخلو من ملحوظات .

- انتشرت الماتريدية، وكثر أتباعها في بلاد الهند وما جاورها من البلاد الشرقية : كالصين، وبنغلاديش، وباكستان، وأفغانستان. كما انتشرت في بلاد تركيا، والروم، وفارس، وبلاد ما وراء النهر، والمغرب حسب انتشار الحنفية وسلطانهم، وما زال لهم وجود قوي في هذه البلاد.

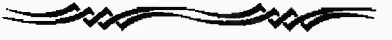

المراجـــع

[١] المذاهب الإسلامية محمد أحمد أبو زهرة. جامعة القاهرة، ١٩٦٢م.

[٢] الموسوعة الميسره في الأديان والمذاهب المعاصرة. الندوة العالمية للشباب الإسلامي، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩م.

[٣] أصل الأشياء. السعيد صالح عبده. الشركة المصرية للطباعة والنسر جمهوريه مصر العربية، ٢٠٠٤م.

[٤] ضحى الإسلام أحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٣٦.

[٥] ١٠٠ سؤال وجواب- الفقه الإسلامي، فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، مكتبة التراث الإسلامي. القاهرة، ١٩٨٣م

[٦] امتنا بين قرين الدكتور يوسف قرضاوي، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٠م.

الخاتمة

لكي أختم هذا الكتيب سوف أستعين بمقطع من كتاب الدكتور يوسف قرضاوي ـ أمتنا بين قرنين ـ لكي أستطيع أن أوضح الهدف المرجو الوصول إليه.

يقول الدكتور قرضاوي: "وأعتقد أن المصائب الكبرى التي تحيق بالأمة الإسلامية من يمين وشمال، جديرة أن تجمع المتفرقين، وتوحد المختلفين، وما أصدق ما قال شوقي: إن المصائب يجمعن المصابين!

ولقد ذكر القرآن الكريم في أوائل سورة الروم كيف حزن المسلمون لغلبة الفرس ـ المجوس ـ على الروم ـ النصارى ـ ووقع بينهم وبين المشركين من قريش جدال ومراهنة حول مستقبل الفريقين. أفليس ما بين الشيعة والسُّنَّة أقرب مما بين المسلمين والروم؟.

- ألسنا جميعا من أهل القبلة..؟ .
- ألسنا جميعا من أهل "لا إله إلا الله"..؟ .
- ألسنا جميعا نؤمن بأركان الإسلام الخمسة..! .
- ألسنا جميعا نرفض الإلحاد والإباحية..؟ .
- ألسنا .. ألسنا...؟ .

علمتنا الحياة أن الاتحاد يقوي الضعفاء وأن التفرق يضعف الأقوياء، وأن الذي أضاع الدولة الإسلامية الكبرى إنما هي نزعات الفرقة والانفصال.

وإذا كنا ندعو أبناء الوطن أن يقفوا صفًا واحدا لمواجهة الخطر وإن اختلفت مذاهبهم واتجاهاتهم ... فكيف لا ندعو إلى وحدة صف (الإسلاميين) بعضهم مع بعض؟، وهم أولى الناس أن يتحدوا ويجتمعوا وأن يسامح بعضهم بعضا بدل أن يتعصب بعضهم ضد بعض.

إن رفع الخلاف غير ممكن، وغير مطلوب شرعاً، وغير

ضار، وذلك لأن أسبابه موجودة ولازمة وهو ضرورة دينية، ولغوية، وبشرية وكونية. وقد قبل المسلمون ـ منذ عهد الصحابة وتابعيهم بإحسان ـ الخلاف في الآراء العلمية، والاجتهادات الشرعية، ما ضرهم شيئا. وقبل المسلمون بعدهم تعدد المذاهب. فما نال ذلك من وحدتهم ولا من إخوتهم، إنما الذي ضرهم بعد ذلك هو التعصب الأعمى للمذهب، ومحاولة نصره بالحق وبالباطل، واعتبار المخالفين خصوماً"...